

# شرح حقوق دعت إليها الفطرة للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا - [00:00:20](#)

لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن - [00:00:40](#)

باحسان وسلم تسليما. اما بعد فان من محاسن شريعة الله تعالى مراعاة العدل واعطاء كل ذي حق حقه من غير غلو ولا تقصير. فقد امر الله تعالى بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وبالعدل بعثت الرسل وانزلت الكتب وقامت امور الدنيا والاخرة - [00:00:50](#) والعدل اعطاء كل ذي حق حقه وتنزيل كل ذي منزلة منزلته. ولا يتم ذلك الا بمعرفة الحقوق حتى تعطى اهلهما حتى تعطى اهلهما. ومن ثم حررنا هذه الكلمة في بيان مهم من تلك الحقوق ليقوم العبد بما علم منها بقدر المستطاع. ويتلخص - [00:01:10](#)

ذلك فيما يأتي الاول حقوق حقوق الله تعالى. الثاني حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. الثالث حقوق الوالدين حقوق الاولاد. الخامس حقوق الاقارب. السادس حقوق الزوجين. السابع حقوق الولاة والرعية. الثامن حقوق الجيران - [00:01:30](#)

التاسع حقوق المسلمين عموما. العاشر حقوق غير المسلمين. هذه هي الحقوق التي نريد ان نتناول شيئا منها بالبحث على وجه باختصار الحق الاول حق الله تعالى هذا الحق احق الحقوق واوجبها واعظمها لانه حق الله تعالى الخالق - [00:01:50](#)

الخالق العظيم المالك المدبر لجميع الامور. حق الملك الحق المبين الحي القيوم الذي قامت به السماوات والارض خلق كل شيء فقدره تقديرا بحكمة بالغة. حق الله الذي اوجدك من العدم ولم تكن شيئا مذكورا. حق الله الذي رباك بالنعم - [00:02:10](#)

وانت في بطن امك امك في ظلمات ثلاث. لا يستطيع احد من المخلوقين ان يوصل اليك رضاءك ومقومات نموك وحياتك ادر لك الشديين وهداك النجدين. وسخر لك الابوين امدك واعدك امدك بالنعم والعقل والفهم واعدك - [00:02:30](#)

فلقبول ذلك والانتفاع به. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. فلو حجب عنك فضله طرفة عين لهلكت. ولو منعك ولو منعك رحمته لما عشت. فاذا - [00:02:50](#)

كان هذا فضل الله عليك ورحمته بك. فان حقه عليك اعظم الحقوق. لانه حق ايجادك واعدادك وامدادك. وانه لا اريد منك رزقا ولا اطعاما. قال تعالى لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وانما يريد منك شيئا واحدا - [00:03:10](#)

اذا مصلحته عائدة اليك. اريد منك ان تعبه وحده لا شريك له. قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. يريد منك ان تكون عبدا له بكل معاني العبودية. كما انه هو ربك بكل ما - [00:03:30](#)

الربوبية ان تكون عبدا متذللا له خاضعا له ممتثلا لامره مجتنبيا لنهييه مصدقا بخبره لانك ترى نعمه عليك سابعة تترى افلا تستحي ان تبدل هذه النعمة كفرا؟ ولو كان لو كان لاحد من الناس عليك فضل - [00:03:50](#)

ان تبارزه بالمعصية وتجاهره بالمخالفة فكيف بربك الذي كل فضل عليك هو من فضله وكل ما يندفع عنك من سوء فمن رحمته تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الظر فاليه تجارون وان هذا الحق الذي اوجبه الله لنفسه اليسيرا - [00:04:10](#)

ليسير سهل على من يسره على من يسر الله له. ذلك بان الله لم يجعل فيه حرجا ولا ضيق ولا ضيقا ولا مشقة قال الله تعالى وجاهدوا

في الله حق جهاده واجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل - [00:04:30](#)  
وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى  
ونعم النصير. انه الحق وهو حق الله عز وجل. ايسر الحقوق اداء - [00:04:50](#)

احسن الحقوق نفعا انفع الحقوق للروح والبدن. ولذلك الانسان الذي حق الله يكون طيب النفس صالح البدن ويكون عظيم الخلق  
ويكون سخيا كريم النفس فيما عدا ذلك من الاخلاق. نعم. قال رحمه الله انه عقيدة مثلى - [00:05:10](#)  
وايمان بالحق وعمل صالح مثمر. عقيدة الايمان بالغيب والايمان بالواقع. قوامها المحبة والتعظيم وثمرتها الاخلاص خمس صلوات في  
اليوم والليلة يكفر الله بهن الخطايا ويرفع بهن الدرجات ويصلح بهن القلوب والاحوال يأتي بهن - [00:05:40](#)

العبد بحسب استطاعته. قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. الاية. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين وكان عمران رضي  
الله عنهما رضا صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. زكاة وهي جزء يسير من مالك تدفع - [00:06:00](#)  
تدفع في حاجة المسلمين للفقراء والمساكين وابن السبيل والغارمين وغيرهم من اهل الزكاة. قال تعالى فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة  
اعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير. صيام شهر واحد في السنة ومن كان مريضا او على - [00:06:20](#)

فعدة من ايام اخر ومن لا يستطيع الصيام لعجز دائم يطعم مسكينا عن كل يوم. حج البيت الحرام مرة مرة واحدة في العمر  
للمستطيع. هذه اصول حق الله تعالى. وما عداها فانما يجب لعارض كالجهاد في سبيل الله او لاسباب - [00:06:40](#)  
اسباب توجهه كنصر المظلوم. انظر يا اخي هذا الحق اليسير عملا الكثير اجرا. اذا قمت فيه كنت سعيدا في والاخرة ونجوت من النار  
ودخلت الجنة. قال تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا - [00:07:00](#)

متاع الغرور الحق الثاني حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحق هو اعظم الحقوق هو اعظم حقوق المخلوق فلا حق لمخلوق  
اعظم من حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:07:20](#)  
لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروا الاية. ولذلك يجب تقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على محبة جميع الناس حتى على  
النفس والولد والوالد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين -

[00:07:40](#)

ومن حقوق النبي صلى الله عليه وسلم توقيره واحترامه وتعظيمه التعظيما اللائق به وتعظيمه التعظيم اللائق به من غير غلو ولا  
تقصير وتوقيره في حياته توقيره سنته وشخصه الكريم وتوقيره بعد مماته توقيره سنته وشرعه القويم - [00:08:00](#)  
رأى توقيره ومن رأى توقيره الصحابة وتعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم عرف كيف قام هؤلاء الاجلاء الفضلاء بما يجب عليهم  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عروة ابن مسعود رضي الله عنه قال عروة ابن مسعود رضي الله عنه لقريش حينما ارسلوه -

[00:08:20](#)

يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح في قصة الحديدية. دخلت على الملوك كسرى وقيصر النجاشي فلم ارى احدا يعظمه  
مثل ما يعظم اصحاب محمد محمدا. كان اذا امرهم ابتدروه كان اذا امرهم ابتدروا امره. اذا توضحا - [00:08:40](#)  
كادوا يقتتلون على وضوءه على وضوءه. واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده. وما يحدثون اليه النظر تعظيما له هكذا كانوا يعظمونه  
رضي الله عنهم مع ما جبله الله عليه من الاخلاق الكريمة ودين الجانب وسهولة النفس ولو كان - [00:09:00](#)

كان فظا غليظا لانفضوا من حوله. وان من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم تصديقه فيما اخبر به من الامور الماضية والمستقبلية  
وامثال ما امر به واجتناب ما عنه نهى وزجر. والايمان بان هديه اكمل الهدى. شريعته اكمل الشرائع. والا يقدم - [00:09:20](#)  
تشريع او نظام مهما كان مصدره. قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا في انفسهم حرجا مما قضيت  
ويسلموا تسليما. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله - [00:09:40](#)

الغفور الرحيم. ومن حقوق النبي صلى الله عليه وسلم الدفاع عن شريعته وهديه بما يستطيع الانسان من قوة بحسب ما تتطلب  
الحال من السلاح اذا كان العدو يهاجم بالحجج والشبه فمدافعتة بالعلم ودحض حججه وشبهه بيان فساده فساده - [00:10:00](#)

وما او ان كان يهاجم بالسلاح والمدافع فمدافعته بمثل ذلك. ولا يمكن لاي مؤمن ان يسمع من يهاجم شريعة النبي صلى الله عليه وسلم او شخصه الكريم ويسكت على ذلك مع قدرته على الدفاع. الدفاع عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:20](#)

وشرع النبي صلى الله عليه وسلم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الجهاد في سبيل الله. ومن هنا كان العلماء لهم فضل على الامة من جهتين. الجهة الاولى بما شرفهم الله من العلم والجهة الثانية بما تشرفوا به - [00:10:40](#)

من الدفاع عن الاسلام وعن السنة. لا سيما اذا كانوا قائمين بالحق عاملين بالصدق. نعم الحق الثالث حقوق الوالدين. لا ينكر احد فضل الوالدين على اولادهما. فالوالدان فالوالدان سبب وجود الولد ولهما عليه حق كبير. فقد ربياه صغيرا وتعبا من اجل راحتته وسهر من اجل منامه. تحملك امك في - [00:11:00](#)

بطنها وتعيش على حساب غذائها وصحتها لمدة تسعة اشهر غالبا. كما اشار الله الى ذلك في قوله حملت امه وهنا على وهن الاية. ثم بعد ذلك حضانة ورضاع لمدة سنتين مع التعب والعناء والصعوبة. ولا بكاء - [00:11:30](#)

سهل عيشك وقوتك من حين الصغر حتى تبلغ ان تقوم بنفسك. والسعي بتربيتك وتوجيهك وانت لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا ولذلك امر الله الولد بوالديه احسانا وشكرا. وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفي - [00:11:50](#)

قالوا في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما ليلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:12:10](#)

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ان حق الوالدين عليك ان ان تبر ان تبرهما وذلك بالاحسان اليهما قولا وفعل بالمال والبدن. تمتثل امرهما في غير معصية الله وفي غير ما فيه ضرر عليك. تزين لهما القول تبسط لهما الوجه - [00:12:30](#)

تقوم بخدمتهما على الوجه اللائق بهما ولا تتضجر منهما عند الكبر والمرض والضعف ولا تستثقل ذلك منهما فانك سوف تكون بمنزلتهم سوف تكون ابا كما كانا ابوين سوف تبلغ الكبر عند اولادك ان قدر لك البقاء كما بلغه - [00:12:50](#)

وعندك سوف تحتاج الى بر اولادك كما احتاج الى برك. فان كنت قد قمت ببرهما فابشر بالاجر الجزيل والمجازاة المسجد فمن برأ فمن بر اياه بر به اولاده ومن عق اياه عق به اولاده والجزاء من جنس العمل فكما - [00:13:10](#)

اتدين تدان؟ ولقد جعل الله مرتبة حق الوالدين مرتبة كبيرة عالية. حيث جعل حقهما بعد حقه المتضمن لحقه وحق رسوله صلى الله عليه وسلم فقال فقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. الاية وقال تعالى - [00:13:30](#)

اشكر لي ولوالديك الي المصير. وقدم النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله. كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم - [00:13:50](#)

قال الجهاد في سبيل الله رواه البخاري ومسلم. وهذا يدل على اهمية حق الوالدين الذي اضاعه كثير من الناس. وصاروا الى العقوق والقطيعة فتري الواحد منهم لا يرى لابي له ولا لاه حقا وربما احتقرهما وازدراهما وترفع عليهما - [00:14:10](#)

وسيلقى مثل وسيلقى مثل هذا جزاءه العاجل او الآجل. يعني البر عقوبته والبر ثوابه عاجل واجل. والعقوق عقوبته عاجلة واجلة. فينبغي الانسان يحذر من هذا. رأيت مرة في المستشفى انسان اه لم لم يزره احد من اولاده بعد - [00:14:30](#)

عندما وضعوه في المستشفى. حتى مات. وكنت انا ازور احد الناس اسلم عليه وارى هذا الرجل فسألت مرة الذين معه لماذا لا يزورونه؟ قال لا يقول شيئا الا انه يقول عاقبني الله - [00:15:00](#)

بما كنت اعامل به والدي فقط. الجزاء من جنس العمل. قال الله جل وعلا هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال جزاء سيئة سيئة مثلها. نعم. قال رحمه الله الحق الرابع حق - [00:15:20](#)

الاولاد تشمل البنين والبنات وحقوق الاولاد كثيرة. من اهمها التربية وهي تنمية الدين والاخلاق في نفوسهم حتى يكون على جانب كبير من ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الاية - [00:15:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته. فالاولاد امانة في عنق

الوالدين مسؤولان عنهم يوم القيامة وبتربيتهم التربية الدينية والاخلاقية يخرجوا الوالدان من تبعة من تبعة هذه الرعية ويصلح الاولاد فيكون قرى - [00:16:00](#)

تعين الابوين في الدنيا والاخرة. يقول الله تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذرية بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عمله من شيء كل امرئ بما كسب رهين. التناهم اينقصناهم؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم - [00:16:20](#)  
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد او علم ينتفع به من بعده ولد صالح يدعو له فهذا من ثمرة تأديب الولد اذا تربى تربية سالحة ان يكون نافعا لوالديه حتى بعد الممات. بالنسبة للحديث - [00:16:40](#)  
فالولد في كتاب الله وسنة رسوله يشمل الذكر والانثى. العرف عندنا الولد يعني الابن لا في الشرع الولد الذكر والانثى. وقد تكون الانثى اكثر دعاء من الولد من الذكر من الابن. والانسان - [00:17:00](#)

لا يقول والله انا ما احتاج الى هؤلاء. ما في انسان ما يحتاج الى اولاده. لا سيما اذا كبر. لا سيما اذا مات فالانسان الميت يحتاج الى دعاء ولو ها يوم في مرة في اليوم. ولذلك ينبغي على الانسان - [00:17:20](#)  
ان يكثر الدعاء والاستغفار لوالديه. والبر لهما في حياتهما. نعم. قال رحمه الله لقد استعان كثير من الوالدين بهذا الحق فاضاعوا اولادهم ونسيوهم كان لا مسؤولية لهم عليهم لا يسألون اين ذهبوا ولا متى جاؤوا ولا من اصدقائهم واصحابهم - [00:17:40](#)  
ولا يوجهونهم الى خير ولا يلهونهم الى شر ولا يهنونهم عن شر. ومن العجب ان هؤلاء حريصون كل الحرص على اموالهم بحفظها وتنميتها والسهر على ويصلحها مع انهم ينمون هذا المال ويصلحونه لغيرهم ظالما. اما الاولاد فليس منهم في شيء. مع ان المحافظة - [00:18:00](#)

فعلهم اولى وانفع من الدنيا والاخرة. وكما ان الوالد يجب عليه تغذية جسم الولد بالطعام والشراب وكسوة بدنه باللباس. كذلك يجب عليه ان يغذي قلبه بالعلم والايمان ويكسوه روحه بلباس التقوى فذلك خير. يعني الواجب على الوالدين اتجاه - [00:18:20](#)  
الاولاد حتى يبلغوا ويكملوا انفسهم في الحياة. الواجب عليهم الرعاية والعناية. الواجب عليهم الرعاية البدنية من الطعام والشراب والكسوة واللباس وغير ذلك. والتزكية الروحية تعليمهم القرآن ما يقول خلاص المدرسة ليس كل شيء. نعم. وان من حقوق الاولاد ان ينفق عليهم بالمعروف - [00:18:40](#)

من غير اسراف ولا تقصير لان ذلك من واجب اولاده عليه. من شكر نعمة الله عليه بما اعطاه من المال. وكيف يمنعه المال في حياته يدخل عليهم به ليجمعوا لهم فيأخذونه قهرا بعد مماته. حتى لو بخل عليهم بما يجب فلهم ان يأخذوا من ماله ما يكفيهم بالمعروف كما افتى بذلك رسول الله - [00:19:10](#)

صلى الله عليه وسلم هند بنت عتبة رضي الله عنها. وبعض الناس ربما يفضل عطاءه لابنه على عطاءه لبناتي وهذا من العقوق من عقوق الوالدين تجاه اولادهما لا يجوز هذا. لا تجوز المفاضلة بين البنين ولا بين البنين - [00:19:30](#)  
والبنات يجب العدل والمساواة في العطاء. اي نعم يجوز اعطاء بعض البنات وبعض الاولاد شيئا لحاجة مثل واحد منهم يدرس الباقيين ما يدرسون واحد منهم مريض يحتاج الى علاج باقيين ما هم مرضى مثلا هذا امر ينبغي لنا ان نعدل فيه - [00:19:50](#)  
العدل مع الاولاد من انفع وسائل التربية الصحيحة. كلما عدلنا مع الاولاد كلما رزقنا البر منهم اما الجور والظلم فنسأل الله السلامة والعافية. نعم. ومن حقوق الاولاد ان لا الا يفضل احدا منهم - [00:20:10](#)

على احد في العطايا والهبات فلا يعطي بعض اولاده شيئا ويحرم الاخرين. فان ذلك من الجود والظلم والله لا يحب الظالمين لان ذلك ويحرم يعني ليس من احرم وانما من حرمه. ويحرم الاخرين. نعم. فلا - [00:20:30](#)  
يعطي من اعطى ويحرم من حرمه حرم زيد عمرا من الماء. نعم. ما تقول يا شيخ من حرمه حرمه لا حرم يعني جعله محرما هو ما يجعل الامر محرما وانما يمنح هنا من يحرم بمعنى يمنع وليس من حرم بمعنى جعله محرما - [00:20:50](#)

نعم فلا يعطي بعض اولاده شيئا ويحرم الاخرين فان ذلك من الجور والظلم. والله لا يحب الظالمين ولان ذلك يؤدي الى تنفير المحرومين وحدوث العداوة بينهم وبين الموهوبين بل ربما تكون العداوة بين المحرومين وبين ابائهم. يعني من العجائب والعجائب -

من رجل مرة اتصل علي قال عندي اه ستة من البنات وعندي بنين. يقول لما مرضت ما كان عندي احد يزورني الا البنات. مع اني كنت افضل البنين على البنات. طيب. هذا جزاءك. انت فضلتهم فعاقبك - [00:21:30](#)

عاجلا بانك ما رأيت وجوههم. يجب على الانسان يدرك ان العدل من احسن وسائل البر وان الانسان ما يدري اين الخير افي البنين ام في البنات؟ احد يعني الناس وآآ - [00:21:50](#)

مريض فلما مرض قال ما كان عنده بنات عنده اولاد ذكور فقط قال الان فهمت ها ما افضل البنات؟ قلت له لماذا؟ قال لو كان عندي بنات كانوا معي مؤنسات كما جاء في بعض الاحاديث هن - [00:22:10](#)

الرحيمات المؤنسات. الاولاد كل واحد منهم مشغول بنفسه. يجي يسلم هلا يبه شلونك شخبارك؟ طيب مع السلامة. وين رايح؟ رايح؟ عنده شغل فينبغي على الانسان ان يعني يدرك ان العدل مع الاولاد من اعظم وسائل البر نسأل الله ان يرزقنا واياكم - [00:22:30](#)

نعم قال رحمه الله وبعض الناس يتميز يتميز احدا من احدا الظاهر ان هو يميز احسن. هم. يميز احد اه اولاده عن الاخرين. يتميز احد احد اولاد الاخرين من من بعدين يتميز احدهم من اولاده؟ ها؟ شلون صحيح؟ كم - [00:22:50](#)

كامل خل نشوف الصحيح ها وبعض الناس يتميز احد اولاده عن الاخرين خليت منه انت يقول صحيحة شلون صحيح مع من يتميز احد من اولاده بالبر والعطف على والديه. شلون يتميز؟ يعني يكون في ولد مميز اه فيخصه. ممكن - [00:23:20](#)

وبعض الناس يتميز احد عن التنوين. يلا. وبعض الناس يتميز احد من اولاده عن الاخرين بالبر والعطف على والديك اذا احد تنوين عوظ احد احسنت نعم فيخص بالهبة والعطية من اجل ما - [00:23:40](#)

تميز به من البر ولكن هذا غير مبرر لتخصيصه. فالبتة هذا غير مبرر للتقصير. كونه يبرك ليس هذا يشرع لك انك تعطيه اكثر من غيرك متى يجوز لك ان تعطي اكثر من غيره؟ ليس لحظ نفسك. وانما للحاجة مثل ما قلنا. هذا - [00:24:00](#)

يحتاج سيارة الباقي ما يحتاجون سيارة هذا مريض هذا الباقيين ما هم مرضى هذا مسوي حادث ويحتاج اعانة الباقيين ما هم محتاجين واضح ولا لا تميز في العطاء يجوز لمعنى راجع الى الحالة. ليس اليك ولا اليه. نعم. فالتميز - [00:24:20](#)

والمتميز بالبر لا يجوز ان يعطى عوضا عن بره لان اجر بره على الله لان تمييز البار بالعطية يوجب ان يعجب ببره ويرى له فضلا وان ينثر اخر ويستمر في عقوقه ثم انا لا ندري فقد تتغير الاحوال فينقلب البال عقلا والعاق بارا لان القلوب بيد الله يقبلها كيف يشاء. مرة

- [00:24:40](#)

اذكر اتصل علي انسان يبدو عليه انه شاب يعني لم يتجاوز العشرين. يقول انا في عجب مع والدتي انا ابر اخواني معها وهي من اشد الناس علي. فقلت له اراد الله ان يعظم لك الاجر - [00:25:00](#)

استغرب قال له ليش؟ قلت لاني انت كل ما تبره وهي تميز اخوانك عليه يبقى لك اجر البر كافيا وافيا تاما عند الله لكن لو عاملك بمقابل برك بر ما سويت شيء ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الهوى - [00:25:20](#)

اصل ها بالمكافئ وانما الواصل الذي يصل من قطعه ويعطي من حر. نعم قال رحمه الله وفي الصحيحين صحيح البخاري ومسلم عن النعمان ابن بشير ان اباه بشير ابن سعد وهبه غلاما فاخبر النبي - [00:25:40](#)

صلى الله عليه وسلم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله اكل ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال لا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجعه اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وفي لفظ اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جوف. فسمى رسول الله صلى الله

عليه وسلم تفضيل بعض الاولاد على بعض الجوراء - [00:26:00](#)

جور ظلم وحرام. طبعا هذا هذه القضية لها قصة. ان النعمان ابن البشير كان متزوج من امرأتين. وكانت ام بشير ها وكانت ام بشير يعني يريد ان يكون آآ ام النعمان - [00:26:20](#)

كانت وضيئة عند النعمان ابن بشير. فقالت تريد ان تعرف مكانتها؟ ان كنت يحبني فانحل ابنك هذا نحلة عطية. دار ارض مثلا فقال اعطيه. قالت له لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. خربت على نفسها. فلما جاء النعمان ومعه ابوه بشير الى

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:40](#)

فأراد ان يشهد النبي قال كل ولدك يعني حتى اللي من زوجتك الثانية اللي ما تحبها مثلا اكل ولدك اعطيتهم هذا؟ قال لا قال اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور فسماه ايش؟ جور. جور. ظلم. نعم. لكن لو اعطى بعضهم شيئا يحتاجه - [00:27:10](#)

يحتاج مثلا يحتاج احد الاولاد الى ادوات مكتبية وعلاج او زواج فلا بأس ان يخصه بما يحتاج اليه لان هذا تخصيص من اجل الحاجة فيكون كالنفقة قام الوالد بما يجب عليه للولد من التربية والنفقة فانه حري ان يوفق الولد للقيام ببر والده ومراعاة حقوقه. ومتى فرط الوالد - [00:27:30](#)

يجب عليهم من ذلك كان جديرا بالعقوبة بان بان ينكر الولد حقه وابتلى بعقوقه جزاء وفاقا كما وكما تدين تدان الحق الخامس حقوق الاقارب. القريب الذي يتصل بك في القرابة كالاخ والعم والخال واولادهم وكل من ينتمي اليك بصلة فله حق هذه - [00:27:50](#)

فله حق هذه القرابة بحسب قربه. قال الله تعالى واتي ذا القربى حقه. الاية. وقالوا اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا بالوالدين احسانا وبذي القربى. فيجب وعلى كل قريب ان يصل قريبه بالمعروف ببذل الجاه. والنفع البدني والنفع المالي بحسب ما تتطلبه قوة القرابة والحاجة. وهذا ما - [00:28:10](#)

يقتضيه الشرع والعقل والفطرة وقد كثرت النصوص في الحث على صلة الرحم وهو القريب والترغيب في ذلك. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:28:30](#)

ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائد هذا مقام العائد بك من القطيعة. وقال الله نعم اما ترضين يعني الى من وصلك اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم. فلاسيتم ان توليتم ان - [00:28:40](#)

في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وكثير من الناس مضيعون لهذا الحق مفرطون فيه. تجد واحد منهم لا يعرف قرابته بصلة لا بمال ولا بالجاء ولا بالخلق. تمضي الايام والشهور ما رآهم - [00:29:00](#)

ولا قام بزيارتهم ولا تودد اليهم بهدية ولا دفع عنهم ضرورة او حاجة. بل ربما اساء اليهم بالقول او بالفعل او بالقول والفعل جميعا. يصل ويقطع القريب. مفاهيم منكوسة. يصل البعيد ويقطع القريب. يجلس مع صاحب ويترك - [00:29:20](#)

القريب هذا يعني نسأل الله السلامة اليوم كثير. خصوصا مع ما يسمى اليوم بوسائل الاتصال. فانها اوصلتك الى البعداء وقطعتك عن الاقارب نسأل الله السلامة والعافية. نعم. ومن الناس من يصل اقاربه ان وصلوه ويقطعه اذا قطعوه وهذا - [00:29:40](#)

ليس بواصل في الحقيقة انما هو مكافئ للمعروف بمثله وهو حاصل للقريب وغيره فان المكافأة لا تختص بالقريب. والواصل حقيقة هو الذي يصل قرابته لله ولا يبالي سواء وصلوه ام لا كما في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل - [00:30:00](#)

المكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت اذا قطع اذا قطعت رحمه وصلها. وسأله رجل فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم يقطعون واحسنوا واحسن اليهم ويسينون الي واحلموا عنهم ويجهلون علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان كنت كما قلت فكأنما - [00:30:20](#)

فكأنما تسفهم. تسفهم الملاء. تسفهم اي ترمي المل وهو الرمل الحاء. ترمي الرمل الحار في وجوههم واصل التسفيه هو وضعه او رشه على الوجه. نعم. ولا يزال معك من الله - [00:30:40](#)

عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم. الله اكبر. لو لم يكن انسان ها الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصل ها اذكر وانا يمكن كان عمري خمسطعشر سنة آآ والذي رحمه الله قال نذهب الى بيت فلان من جماعتنا - [00:31:00](#)

فقلت لهن فلانا يتكلم في ظهرك بكذا وكذا وكذا. قال خليه يتكلم. وهو يسجل عليه وراح تكون حسنات لي وانا اذا رحت حسنات لي كل واحد يسوي اللي يبني. تعجبت رجل يتكلم فيه ويظعن فيه وفي اولاده وهو - [00:31:20](#)

يذهب يزوره ويصل رحمه. ما قدرت اتحمل قلت له ما اروح قال لا تروح غصب عليك. فرحت معه. لما رحنا هناك واذا يستقبل الوالد استقبال حار عظيم جدا. فرجعنا قال ها هو قال شيء قدامنا؟ قلت لا ما قال. قال خلاص خله يقول من - [00:31:40](#)

هذا اللي يقول الناس ما تقدر ترجم السنتمهم. فالانسان ينبغي عليه ان يعامل الناس بمعاملة الاخرة انظر ما الذي تريده ان يكون في صحيفتك بس عامل وسب اشتم تلقاه قدامك - [00:32:00](#)

قول الحسن تلقاه قدامه. ما في شي يضيع عند الله عز وجل. ها؟ ما في شي يظيع. مرة جاني شخص قال فلان يسبك وبشتمك قلت فلان ما يسبني ولا يشتمني انت اللي تسبني وتشتمني. قال انا هو من طلابي. قلت نعم انت. قال كيف؟ قلت انا - [00:32:20](#)

وش دراني فلان يسبني ويشتمني؟ هذاك خلاص بينه وبين الله انت الان اللي وصلت للخبر صرت نام. من اللي قال لك تجيب لي الكلام هذا؟ قلبي ابيض على فلان. ليش تجيب لي الكلام هذا؟ شنو استفدت انا؟ هذي مصيبة الناس اليوم. لذلك قال الحسن من نمى - [00:32:40](#)

اليك نمى عنك فاحذر نعم. قال رحمه الله لو لم يكن في صلة الرحم الا ان الله يصل الواصل في في الدنيا والاخرة فيمده بالرحمة ويسر له الامور ويفرج عنه الكربات مع ما في صلة الرحم من تقارب الاسرة وتوادهم وحنو بعضهم - [00:33:00](#)

على بعض ومعاونة بعضهم بعضا في الشدائد والسرور والبهجة الحاصلة بذلك كما هو مجرب معلوم وكل هذه الفوائد تنعكس حينما تحل القطيعة ويحصل التباعد. هنا قول الشيخ ان الله يصل الواصل في الدنيا وله فيمده بالرحمة. هذا من مقتضيات الوصل - [00:33:20](#)

هو تفسير الوصل باحد لوازمه. والا فالحديث ان اصل من وصلك الوصل على عمومه. والرحمة من لوازمه او من احد افراد انواع الوصل. والا فالوصل اعم من الرحمة. نعم. الحق السادس - [00:33:40](#)

حق الزوجين للزواج اثار هامة مقتضيات كبيرة فهو رابطة بين الزوج وزوجته. يلزم كل منهما يلزم كل واحد منهما بحقوق للآخر. حقوق بدنية وحقوق اجتماعية وحقوق مالية. فيجب على الزوجين ان يعاشر - [00:34:00](#)

كل منهما الاخر بالمعروف ان يبذلون الحق الواجب له بكل سباحة وسهولة من غير من غير تكره لبذله ولا مماطلة قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف الاية وقال تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة. ما معنى المعروف؟ كيف - [00:34:20](#)

عاشرها لنا بالمعروف ولهن مثل ذي عليهن بالمعروف شلون؟ المعروف لاحظ الان المعروف كلمة المعروف يستغرق اللعب معنى ايه؟ معنى ما جاء في الشرع من حسن الخلق حسن القول من بذل والعتاء - [00:34:40](#)

والجود والكرم ونحو ذلك. فكلمة المعروف اي المعروف الشرعي. هذا التفسير الاول. التفسير الثاني وهذا ايضا داخل في عموم المعروف. هو بحسب عرف زمانك. ما يجي واحد من اغبياء الناس من مدعي العلم يقول ما ينفق على زوجته ها يقول لها خلاص كان الصحابة او الصحابيات ياكلون التمر - [00:35:00](#)

التمر والماء ومالت شي ثاني عندي. ما شاء الله. هذا نصفك له ولا نعطيه طراق ما ادري والله. والمشكلة انه يقول ايش؟ هذا هو الدين وهذا لو فعله هو بخلا كيف؟ نقول عنه بخيل. لكن المصيبة ان ينسب بخله الى الدين. يقول الصحابيات كانوا هكذا. انت في عرف الصحابيات - [00:35:30](#)

خلاص لا تترك السيارة امشي على رجولك مثل ما كان الصحابة يمشون على رجولهم صح ولا لا؟ يا اخوان والله مفاهيم غريبة جدا المرأة تبكي ليل ونهار مسكينة ما احد ما عندها الا التمر والماء وهو ما شاء الله متبزع بسيارة وحالته حالة لا وببي يعدد بعد - [00:35:50](#)

ببي يتزوج الثانية بعد يا خي استح على ويهك يعني اول شي ادي الحقوق بعدين روح عدل ولذلك قل من هنا ان بعض الناس يسمع ان التعدد سنة على قول من يقول انها سنة وخلاص بس ببي يطبق السنة. طيب يا اخي في واجبات - [00:36:10](#)

قبل السنن لزوجتك عليك لا اولادك عليك ما يجوز هذا الكلام. في النهاية لما طالبت المسكينة بحقها راح وقطها ها ولا عندها احد ولا عندها اب ولا عندها ام مقطوطة المسكينة من ببي يوكلها؟ من ببي يطعمها؟ من ببي يسقي؟ يعني تروح تتسول عند الناس -

وتقول انا متدين اي دين هذا بيه اسأل الله ان يهدينا وضال المسلمين. نعم. قال رحمه الله ويجب على المرأة ان تبذل لزوجها ما يجب عليها بذله. ومتى قام كل واحد من الزوجين بما يجب عليه للاخر كانت حياتهما سعيدة - [00:36:50](#)

ودامت العشرة بينهما. وان كان الامر بالعكس حصل الشقاق والنزاع وتكدت حياة كل منهما. ولقد جاءت النصوص الكثيرة بالوصية المرأة ومراعاة حالها وان كمال الحال من المحال. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساوصي بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من

ضلع - [00:37:10](#)

وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيم فان ذهبت تقيمه كسرتة وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء وفي رواية ان

المرأة خلقت من ضلع ولن يستقيم من ضلع ونعم الضلع بفتح الله نعم وفي رواية ان المرأة خلقت - [00:37:30](#)

من ضلع ولن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها قال صلى

الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر ومعنى لا يفرك لا يبغض. وفي - [00:37:50](#)

ففي هذه الاحاديث ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم امته فكيف يعامل الرجل المرأة وكأنه ينبغي ان يأخذ منها ما تيسر؟ لان طبيعتها التي في منها خلقت الا تكون على الوجه الكامل بل لابد فيها من عوج. ولا يمكن ان يستمتع بها الرجل الا على الطبيعة التي خلقت

عليها - [00:38:10](#)

الانسان يريد الكمال طلب الكمال في الدنيا من المحال. طلب الكمال في الدنيا من المحال الكمال لا يوجد الا في الآخرة. ولذلك نقول

طلب الكمال انما هو في الآخرة. ثم نسأل هذا الرجل الذي يطلب من زوجته ان تؤدي الحقوق - [00:38:30](#)

كامل. طيب وانت شنو انت؟ ملك انت اعطيت الحقوق بالكامل؟ ويل للمطففين. تطلب حقه كامل ولا تؤدي حقها هذا ما يجوز هذا

محرم هذا مثل اللي يقول مرة واحد من الشباب الله يغفر لنا وله ارسل لي رسالة انا بتزوج وساعد - [00:38:50](#)

قلت والله انا ماني فاضي لهذي الامور. الشاهد قريت رسالته واذا به يطلب شروط قلت له والله انت ما تبي انتبه حورية حبيبي. والله

شروط غريبة جدا وعجيبة. انت وين عايش؟ طيب انت تبي هالجمال طيب وانت شلون - [00:39:10](#)

شكلك شلون صاير؟ يعني انسان لابد الانسان اذا يريد ان يطلب شيه يطلب ما هو كما يقال في المثل ان اردت ان تطاع فاطلب

المستطاع. نعم. قال رحمه الله في هذه الاحاديث انه ينبغي للانسان ان يقارن بين - [00:39:30](#)

من المحاسن والمساوي في المرأة فانه اذا كره منها خلقا فليقارنه بالخلق الثاني الذي يرضاه منها ولا ينظر اليها بمنظار السخط

الكرهية وحده. يعني اذا رأيت منها انها مثلا تكون نائمة مثلا. فانظر الى كونها طبخة - [00:39:50](#)

عظيمة الطبخ. اذا رأيت منها انها مثلا غضوبة. انظر اليها انها سريعة الفي الى الحق اذا رأيت منها انها مثلا زعولة فانظري اليها انها

ترضى بسهولة. اذا رأيت منها انها مثلا آآ - [00:40:10](#)

لا تهتم باولادك. انظر الى انها تهتم بك انت وهكذا. فما من مؤمن يرى في المؤمنة خلقا الا ويرى من خلقا اخر حسنا. نعم. وان كثيرا

من الازواج يريدون الحالة الكاملة من زوجاتهم. وهذا شيه غير ممكن - [00:40:30](#)

وبذلك يقعون في النكد ويتمكنون من استمتاع المتعة بزوجاتهم. وربما ادى ذلك الى الطلاق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ذهبت تقيمها كسرتها طلاقها فينبغي للزوج ان يتساهل ويتغاضى عن كل ما تفعله الزوجة اذا كان لا يخل بالدين او الشرف من

حقوق الزوجة على زوجها - [00:40:50](#)

ان يقوم بواجب نفقتها من الطعام والشراب والكسوة والمسكن وتوايع ذلك لقول الله تعالى وعلى المولود لو رزقهن وكسوتهن

بالمعروف. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. وسئل ما حق زوجة احدنا عليه؟ فقال ان تطعمها

اذا طعمت تكسوها اذا اكتسيت ولا - [00:41:10](#)

الوجه ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت. رواه ابو داود. ومن حقوق الزوجة على زوجها ان يعدل بينه وبينها وبين

جارتها ان كان له زوجة ثانية يعدل بينهما في الانفاق والسكنى والمبيت. وكل ما يمكنه العدل فيه فان الميل الى احدهما كبيرة من

قال صلى الله عليه وسلم من كانت امرأتان فما احدهما جاء يوم القيامة شقه مائل واما ما لا يمكنه ان يعدل فيه كالمحبة وراحة النفس انه لا اثم عليه فيه لان هذا بغير استطاعته. قال الله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقسم بين - 00:41:50

رضي الله عنهن فيعجل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك. النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن القسم

عليه واجبا باتفاق الفقهاء فلماذا كان يقسم؟ لانه عليه الصلاة والسلام قدوة لنا فيريد ان يعلمنا انه ينبغي عليكم ان - 00:42:10

تكون على هذه القسمة. هذا وجه. والوجه الاخر ان الرجل المعدد لو فرضا ان زوجاتي تنازلت عن بعض الحقوق. فان الكمال في

الافتداء الا ترضى انت عن هذا التنازل. لو تنازلت عن - 00:42:30

تنازلت عن النفقة تنازلت عن السكنة الكمال في الافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تقبل هذا العسل. لان النبي صلى الله عليه

وسلم الله جل وعلا اذن له بعدم القسمة قال ترجي من تشاء وتوب اليك ممن تشاء. ومع ذلك - 00:42:50

الا الكمال عليه الصلاة والسلام. نعم. ولكن لو فضل احدهما على الاخرى في المبيت برضاها فلا بأس كما كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اقسام لعائشة يومها يوم سواد حين وهبته سودة لعائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل وهو في مرضه الذي

مات فيه اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء - 00:43:10

فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى مات. اذا تنازلت احدي النساء عن حقها لمرض او كبر سن فحينئذ لا بأس. نعم. واما اما

حقوق الزوج على زوجته فهي اعظم من حقوقها عليه. قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة -

00:43:30

والرجل قوام على المرأة يقوم بمصالحها وتأديبها وتوجيهها كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض

وبما انفقوا من من حقوق الزوج على زوجته ان تطيعه في امره الا بمعصية الله. وان تحفظه في سره وماله. فقد قال النبي صلى

الله عليه وسلم لو كنت - 00:43:50

تأمر احدا ان يسجد لاحد على مرته المرأة ان تسجد لزوجها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت

ان تجيء فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. الرجل اعظم الناس عليه حقا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة

هو او - 00:44:10

ابوه وامه. المرأة اعظم الناس عليها حقا بعد رسول الله والصحابة زوجها. ثم ابوها ثم واثم امها ثم ابوها. لاحظوا الترتيب هذا الرجل

اعظم الناس عليه حقا امه وابوه المرأة اعظم الناس عليها حقا زوجها ثم امها ثم ابوها. نعم. ومن حقوقه عليها الا تعمل عملا -

00:44:30

يضيع عليه كمال الاستمتاع حتى ولو كان ذاك تطوعا بعبادة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا

باذنه ولا تأذن لاحد في بيته الا باذنه. ولقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الزوجة عن زوجته من اسباب - 00:45:00

لدخول الجنة. الله اكبر. فروى الترمذي من حديث ام سلمة رضي الله عنها. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي امرأة ماتت

وزوجها عنها راض دخلت الجنة. الله اكبر. ولحديث اذا اه صلت المرأة خمسها وصامت شهرها واطاعت زوجها - 00:45:20

دخلت جنة ربها. شوفوا الشيء العظيم. نعم. الحق السابي حقوق الولاية والرعية. الولاية هم الذين يتولون امور سواء كانت الولاية عامة

كالرئيس الاعلى في الدولة ام خاصة كالرئيس على ادارة معينة او عمل معين وكل هؤلاء لهم حق - 00:45:40

القيام به على رعيتهم قل لرعيتهم حق عليهم كذلك. فحقوق الرعية على الولاية ان يقوموا بالامانة التي حملهم الله اياها والزمهم بها

من النصح بالرعية والسير بها على نهج القويم الكثير بمصالح الدنيا والاخرة. وذلك باتباع سبيل المؤمنين وهي الطريق التي -

00:46:00

عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيها السعادة لهم ولرعيتهم ومن تحت ايديهم وهي ابلغ شئ يكون به رضا الرعية مع عن

رعائهم والارتباط بهم والخضوع لوامرهم وحضان الامانة فيما لو فيما يولونه اياهم. فان من اتقى الله اتقى - [00:46:20](#)  
الناس من ارضى الله كفاه الله مهنة الناس وارضاهم عنه. لان القلوب بيد الله يقبلها كيف يشاء. واما حقوق الولاة على الرعية فهي  
النصح لهم فيما يتولاه الانسان من امورهم وتذكيرهم اذا غفلوا والدعاء لهم اذا مالوا عن الحق وامتنال امرهم في غير معصية الله لان  
في ذلك - [00:46:40](#)

دوام الامر وانتظامه وفي مخالفتهم وعصيانهم انتشار الفوضى وفساد الامور. ولذلك امر الله بطاعته وطاعة رسوله واولي الامر فقال  
تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع  
والطاعة فيما احب وكره. الا ان يؤمر - [00:47:00](#)

معصية بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه. وقال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سفر فنزلنا - [00:47:20](#)

منزلا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصلاة جامعة. اجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ما من  
نبي بعثه بالنسبة لي الصلاة جامعة روي على الوجهين على الرفع الصلاة جامعة وروي على النص بتقدير احضروا - [00:47:30](#)  
الصلاة جامعة الصلاة احضروا الصلاة نعم. فقال صلى الله عليه وسلم انه ما من نبي بعثه الله الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير  
ما يعلمه لهم. وينذرهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه - [00:47:50](#)

جعلت عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. تجيء فتنة يرقق بعضها بعضا. تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي  
وتجيب الفتنة ويقول المؤمن هذه هذه. فمن احب ان يزحزح عن النار ادخل الجنة فلتأتي منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأتي  
الى الناس الذي يحب - [00:48:10](#)

يؤتى اليه. ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه ان استطاع. فان جاءه اخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر. رواه مسلم  
سأل النبي صلى الله سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء يسألونها حقهم ويمنعون حقنا  
فما تأمرنا فاعرض - [00:48:30](#)

عنه ثم سأله مرة ثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. هذا الحديث  
يدل على ان الامير والرئيس والحاكم في الاسلام بمنزلة الاب نؤدي اليه البر وان كان عاقا. فانا نطيع الله - [00:48:50](#)  
عز وجل بطاعته في المعروف. وما يفعله بعض الناس اليوم من الغيبة والنميمة للحكام هذا امر منكر. نعم. قال رحمه الله من حقوق  
الولاة عن رعية مساعدة الرعية لولاة في مهماتهم. بحيث يكونون عوننا لهم على تنفيذ الامر الموكل اليهم. وان يعرف كل واحد -

[00:49:10](#)  
دورة ومسؤولية في المجتمع حيث حتى يتيسر حتى تسير الامور على الوجه المطلوب فان الولاة ان اذا لم تساعدكم الرعية على  
مسؤولياتهم لم تأتي تأتي على المدعوج المطلوب. الحق الثامن حق الجيران. الجار هو القريب منك في المنزل وله حق كبير عليك.  
وان كان قريبا منك في النسب هو ومسلم - [00:49:30](#)

فله ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القراب وحق الاسلام. وان كان مسلما وليس بقريب في النسب فله حقان حق الجوار وحق الاسلام.  
وكذلك ان كان قريبا وليس بمسلم فله حقان حق الجوار وحق القرابة. وان كان بعيدا غير مسلم فله حق واحد. حق الجوار. قال الله  
تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى - [00:49:50](#)

والمساكين والجار ذي القربى والجار للجنب. الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه  
سيورثه. متفق عليه. فمن حقوق الجارية على جار ان يحسن اليه بما استطاع من المال والجاه والناقة. وقد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خير الجيران عند الله خيرهم لجاره. وقال من كان - [00:50:10](#)

لله واليوم الآخر فليحسن الى جاره. وقال ايضا اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك. ومن الاحسان الى الجار الهدايا اليه في  
المناسبات فان الهدية تجلب المودة وتزيل العداوة. ومن حقوق الجار على جاره ان يكف عنه الاذى القولي الفعلي. فقد قال رسول الله

صلى الله - 00:50:30

وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل فقالوا لمن يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. وفي رواية لا يدخل الجنة لا يأمن جاره بوائقه والبوائق الشرور فمن لا يأمن جاره شره فليس بمؤمن ولا يدخل الجنة. كثير من الناس الآن لا يهتمون بحق

الجوار - 00:50:50

ولا يأمن جيرانهم من شرورهم فتراهم دائما في نزاع معهم وشقاق واعتداء على الحقوق. وايداء بالقول او بالفعل. كل هذا مخالف لما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. وموجب لتفكك المسلمين وتباعد قلوبهم واسقاط بعضهم لحرمة بعض. الحق التاسع -

00:51:10

حقوق المسلمين عموما وهذه الحقوق كثيرة جدا فمنها ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم شت اذا فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصحه واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فاعده اذا مات فاتبعه

ففي هذا الحديث - 00:51:30

بيان اعيد بيان عدة حقوق بين المسلمين. الحق الاول السلام. فالسلام سنة مؤكدة ومن اسباب تألف المسلمين وتواد بهم كما هو مشاهد وكما يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا اخبركم بشيء

اذا فعلتموه تحابتم - 00:51:50

افشوا السلام بينكم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ من لقيه بالسلام ويسلم على الصبيان اذا مر بهم. والسنة ان يسلم الصغير على الكبير قليل على الكثير والراكب على الماشي ولكن اذا لم يقم بالسنة من هو اولى بها فليقم بها الاخر بالا يضيع السلام.

فاذا لم يسلم الصغير فليسلم - 00:52:10

الكبير واذا لم يسلمهم قليل فليسلمهم كثير يحوز الاجر. قال عمار ابن ياسر رضي الله عنهما ثلاث من جمعهن فقد استكملوا الايمان. الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار. واذا كان بدء السلام سنة فان رده فرض كفاية. اذا قام به من يكفي -

00:52:30

يعني باقيين في ذا سلم على الجماعة فرد واحد منهم اجزى يعني الباقيين قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. الاية فلا يكفي رد السلام ان يقول اهلا وسهلا فقط لانها ليست احسن منه ولا مثله. واذا قال السلام عليكم فليقل عليكم السلام

واذا قال اهلا فليقل اهلا - 00:52:50

مثلا بمثل اه وان زادها تحية فهو افضل. الحق الثاني اذا في بعض الروايات ان لو قال من قال لاخيه يا مرحبا قيل له يوم القيامة يا مرحبا. نعم. هذا دليل على ان الاحسان في المقابلة - 00:53:10

ها من الامور الحسنة عند الله عز وجل. نعم. الحق الثاني اذا دعاك فاجبه اذا دعاك الى منزله لتناول طعام غيره فاجئه الاجابة الى الدعوة سنة مؤكدة لما فيها من جبر قلب الداعي وجلب المودة والالفة الالفة نعم صلحها والالفة - 00:53:30

نعم. مصدر الفيألف اللفة. نعم. ويستثنى من ذلك وليمة العرس فان الاجابة الى الدعوة اليها واجبة بشروط معروفة. يقول النبي عليه الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها من لم يجب فقد عصى الله ورسوله. ولعل قوله اذا دعاك فاجبيه حتى الدعوة للمساعدة -

00:53:50

ومعاونته فانك مأمور باجابته فاذا دعاك لتعينه يحمل شيء او القائه او نحو ذلك فانك مأمور بمساعدته قول النبي صلى الله عليه وسلم لمؤمنك البنيان يشد بعضه بعضا. الحق الثالث اذا استنصحك فانصحه. يعني اذا جاء اليك يطلب نصيحتك له في شيء فانصحه

لان هذا من الدين - 00:54:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ائمة المسلمين وعامتهم. اما اذا لم يأتي اليك بطلب النصيحة فان كان عليه ضرر او فيما سيقدم عليه وجب عليك ان تنصحه وان لم يأتي اليك. لان هذا من ازالة الضرر والمنكر عن المسلمين وان كان لا

ظُرر عليه فيما سيفعل ولا اثم ولكن - 00:54:30

ترى ان غيره انفع فانه لا يجب عليك ان تقول له شيئا الا ان يستنصحك ان يستنصحك فلتلزم النصيحة. الحق الرابع اذا عطس فحمد الله فشمت اي قل له يرحمك الله شكرا له على حمده بربه عند العطاس. اما اذا عطس ولم يحمد الله فانه لا حق له ولا يشمت لانه لما - 00:54:50

يحمد الله كان جزاؤه الا يشمت. وتشميت العطاس اذا حمد فرض. ويجب عليه الرد فيقول يهديكم الله صح بالكم واذا استمر معه العطاس شمته ثلاثا فقل له بعث الرابعة عافاك الله بدلا من عن قولك يرحمك الله. والصحيح ان تشميت العطاس فرض عين. خلافا لرد - 00:55:10

السلام فانه فرض كفاية. يعني اذا واحد عطس عندك وحمد الله ما تقول فلان قال له يرحمك الله كافي. لا الكل يقول يرحمك الله نعم الحق الخامس اذا مرض فعده وعيادة المريض زيارته هي حق له على اخوانه المسلمين فيجب عليهم القيام بها - 00:55:30 كلما كان المريض حق عليك من قرابة او صحبة او جوار كانت عيادته اوكت. والعيادة بحسب حال المريض وبحسب حال المرض. فقد تتطلب كثرة التردد اليه وقد تتطلب الحال قلة التردد اليه. فالاولى مراعاة الاحوال. والسنة لمن عاد مريضا يسأل عن حاله ويدعو له. يفتح له باب الفرج - 00:55:50

والرجاء فان ذلك من اكبر اسباب الصحة والشفاء. فينبغي ان يذكره بالتوبة باسلوب لا يروعه فيقول له مثلا انك في مرضك هذا تكتسب خيرا فان المرض يكفر الله به الخطايا ويمحو به السيئات ولعلك تتسع بانحباسك اجرا كثيرا بكثرة الذكر والاستغفار والدعاء. الحق السادس اذا مات - 00:56:10

تبعهم فاتباع الجنازة من حقوق المسلم عن اخيه وفيه اجر كبير فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام من اتبع الجنازة من اتبع الجنازة حتى يصلى عليها فلو قيراط من تبع حتى تدفن فله القيراطان. قيل ومن القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين. ومن حقوق المسلم على المسلم - 00:56:30

الاذى عنه فان اذية المسلمين فان اذية المسلمين اثم عظيم. قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا عظيميا مبينا. وقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. والغالب ان من تسلط - 00:56:50 على اخيه باذية فان الله ينتقم منه في الدنيا قبل الآخرة. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم - 00:57:10

المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وحقوق المسلم على المسلم كثيرة ولكن ان يكون المعنى الجامع لها قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم فانه متى قام بمقتضى هذه الاخوة اجتهد ان يتحرى له كل - 00:57:20

وان يجتنب كل ما يضره. الحق العاشر حق غير المسلمين. غير المسلمين يشمل جميع الكافرين. وهم اصناف اربعة. حربيون مستأمنون بفتح الميم. نعم. هنا الشيخ يقول بكسر الميم ما ادري. هم طلبوا الامان. ممكن ممكن - 00:57:40 بس هم طلبوا الامان ما اعطيناهم شو استفادوا؟ لذلك المشهور مستأمن ومعاهد مستأمن طلب الامان فاعطيناه المعاهد من العهد فاعطيناه. نعم. قال رحمه الله ومعاهدونا وذميون. فاما الحربيون فليس لهم علينا حق من حماية او رعاية. واما المستأمنون فلهم - 00:58:00

علينا حق الحماية في الوقت والمكان المحددين لتأمينهم. لقول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابغله مأمنة الآية. واما المعاهدون فلهم علينا الوفاء بعهدهم الى المدة التي جرى الاتفاق عليها بيننا وبينهم. ما داموا مستقيمين لنا على العهد - 00:58:20

ينقصنا شيئا ولم ولم يعينوا احدا علينا. ولم يطعنوا في ديننا يقول الله تعالى الا الذين عهدتم من المشركين. ثم لم ينقصوكم شيئا ولم عليكم اهلا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين. وقوله وان نكثوا ايمان من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة - 00:58:40

الكفر انهم لا ايمان لهم الاية. واما الذميون فهم اكثر هؤلاء الاصناف حقوقا فيما لهم وعليهم. وذلك لانهم يعيشون في بلاد المسلمين تحت حمايتهم ورعايتهم للجزية التي يبنونها. فيجب على ولي الامر المسلمين ان يحكم فيهم بحكم الاسلام في النفس والمال والعرض. وان يقيم الحدود عليهم فيما يعتقدون - 00:59:00

ويجب عليه حمايته من كف الازى عنهم ويجب ان يتميزوا عن المسلمين في اللباس والا يظهروا شيئا منكرا في الاسلام او شيئا من شعائر دينهم الناكوص والصليب واحكام اهل الذمة موجودة في كتب اهل العلم لا نطيل بها هنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:59:20

اله وصحبه اجمعين. بالنسبة لقول الشيخ وان يقيم الحدود عليهم فيما يعتقدون تحريما. طيب لو كان الذمي لا يعتقد آآ تحريم شرب الخمر فشرب الخمر فسكر. هل يجلد؟ فيه خلاف بين العلماء. والصواب التفصيل وهو انه ان شربه في بيته ولم يظهر ذلك - 00:59:40 فانه لا يجلد لانه لا يعتقد التحريم. لكن لو انه شرب في الاماكن العامة فانه يجلد حاله حال المسلم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد. ان شاء الله بعد الصلاة نقرأ رسالة شرح دعاء قنوت الوتر. جزاك الله خيرا يا ابو عمر - 01:00:00